

تأثير الدراما الرقمية في الوسط الجماهيري؛ المنصات الرقمية اختياراً

The Impact of Digital Drama in the Public :

Digital Platforms by Choice

أ.م.د علي عبد الامير عباس الخميس¹ أ.م.د زينب رضا حمودي الجويد²¹ كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / جمهورية العراق dr.alialzadee@gmail.com² كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / جمهورية العراق dr.zainabrihda@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/09/27

تاريخ الاستلام: 2024/07/17

ملخص:

بات اليوم حضور السوشيال ميديا واضحاً في الوسط المجتمعي من خلال طرح الدراما الرقمية، التي غالباً ما تغذيها منصات التواصل الاجتماعي والقنوات الرقمية، وانتهجت مأخذاً مؤثراً في المجتمع الحديث ولها تأثيرات كبيرة على الجماهير، قد يكون البعض منها بات حضوره واضحاً، لكن ما لا يُعرف فهو قادم وهو أكبر من تلك التأثيرات التي نلاحظها اليوم في مجتمعاتنا العربية على وجه الخصوص، فانغماس الفرد في متعة المشاهدة –للهولاء الأولى- هو السر الأكبر وراء اللهاث للمشاهدة والاستمتاع، وهذا البحث سيتعقب مجريات تلك التأثيرات في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التعددية الثقافية، المنصات الرقمية، السوشيال ميديا، الدراما الرقمية.

Abstract

Today, the impact of social media has become evident in the community through the introduction of digital drama, which is often fueled by social media platforms and digital channels. It has adopted an influential approach in modern society and has a great influence on the public. Some of them may have become clear, but what remains unknown is coming and is greater than those influences that we observe today in our Arab societies in particular. At first glance, immersion in the pleasure of watching is the biggest secret behind the gasp to watch and enjoy, and this research will track the course of these influences in society.

Keywords: multiculturalism, digital platforms, social media, digital drama.

. مقدمة:

لعل استكشاف (المنصات الرقمية) في العصر الرقمي المعاصر، أحدث انتشاراً لقنوات الاتصال عبر الإنترنت، ثورة في طريقة نشر المعلومات وإجراء التفاعلات وتشكيل المجتمعات، وفي حين توفر المنصات الرقمية فرصاً غير مسبوقة للتواصل والتعبير، فقد أدت أيضاً إلى ظهور ظاهرة تعرف باسم (الدrama الرقمية)، اذ تسعى هذه الورقة إلى البحث في تعقيدات (الدrama الرقمية) وتأثيرها العميق على الجماهير من خلال سياق المنصات الرقمية المختلفة.

يوفر المشهد الافتراضي أرضاً خصبة لنشر الدrama بوتيرة وحجم غير مسبوقين، ذلك لأن مُرتادي المواقع الإلكترونية يوما بعد يوم في تزايد مستمر والأكثر من ذلك راحت ذائقتهم صوب المزيد من الانتظام في المشاهدة والتقاط الشئ الجديد من عدمه وباتت الدrama متمثلة بالمسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرض من خلال (المنصات الرقمية) تستقطب مشاهدات متعددة وبالتالي تزايد فرص انتشار وشهرة كل المحاور القائمة على صناعة هذه الدrama.

(الدrama الرقمية) بالمعنى الأوسع هي أطر عمل قائمة على الإنترنت تسهل أنواعاً مختلفة من التفاعلات بين المستخدمين والشركات والخدمات أو المحتوى الرقمي، ويمكن أن تتنوع هذه المنصات على نطاق واسع في غرضها ووظائفها، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع التجارة الإلكترونية، والمنصات الموجهة والتي تقدم الخدمات (مثل تلك المخصصة لمشاركة الرحلات، أو حجز الإقامة، أو العمل الحر) وخدمات الحوسبة السحابية، وخدمات تدفق المحتوى، والتي نبحت نحن بصدد البحث في خباياها وهي (الدrama الرقمية)، ومن اهم الخصائص التي تتسم بها (المنصات الرقمية):

1. التفاعل والمشاركة: غالباً ما تسمح (المنصات الرقمية) للمستخدمين بإنشاء المحتوى ومشاركته والتفاعل معه أو مع بعضهم البعض، وتعد منصات الوسائط الاجتماعية مثل (Facebook و Twitter و Instagram) حيث يمكن للمستخدمين نشر المحتوى والتعليق والتفاعل مع الآخرين.

2. الأسواق والتجارة الإلكترونية: تعمل منصات مثل (Amazon و eBay و Alibaba) بمثابة أسواق عبر الإنترنت تربط المشترين والبائعين، وتسهل تبادل السلع والخدمات، وغالباً ما توفر الدعم اللوجستي والدفع.

3. منصات الخدمة: تتضمن المنصات التي تربط مقدمي الخدمة بالعملاء، كمواقع السائقين والعقارات والمسافرين والموظفين.

4. تدفق المحتوى: تسمح منصات مثل (Netflix و Spotify و YouTube (Noor Nahid, 2018) للمستخدمين بالوصول إلى مكتبات واسعة من محتوى الفيديو والصوت، مما يوفر توصيات محتوى مخصصة بناءً على تفضيلات المستخدم وسجل العرض.

5. البرمجيات كخدمة والحوسبة السحابية: توفر هذه الأنظمة الأساسية مثل (Google Cloud و Amazon Web Services (AWS و Microsoft Azure)، للشركات والأفراد إمكانية الوصول إلى موارد الحوسبة وتطبيقات البرامج والتخزين عبر الإنترنت.

6. المنصات التعليمية: تقدم منصات مثل (Coursera و Khan Academy و Udemy) دورات عبر الإنترنت مما يسمح للمستخدمين بالتعلم بالسرعة التي تناسبهم والوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان.

تعمل (المنصات الرقمية) عادةً على نموذج عمل واحد أو أكثر بما في ذلك الإعلانات، ورسوم الاشتراك، ورسوم المعاملات، أو مزيج من هذه النماذج. إنهم يستفيدون من تأثيرات الشبكة، حيث تزداد قيمة المنصة مع انضمام

المزيد من المستخدمين والمشاركة، مما يخلق دورة ذاتية التعزيز يمكن أن تؤدي إلى نمو سريع وفي بعض الأحيان الهيمنة على السوق.

بشكل عام أحدثت (المنصات الرقمية) تحولاً كبيراً في كيفية تواصلنا (سباي السيد (2018)، وتسوقنا وتعلمنا والترفيه عن أنفسنا مما يوفر راحة غير مسبقة وإمكانية الوصول إلى المعلومات والخدمات واستمراراً من حيث توقفنا فإن (المنصات الرقمية) لا تؤثر بشكل كبير على حياتنا اليومية فحسب، بل لها أيضاً آثار عميقة على الاقتصادات والمجتمعات وحتى الجغرافيا السياسية العالمية ولنتفحص في بعض الجوانب والآثار الإضافية للـ(منصات الرقمية):

1. التحول الاقتصادي والتجاري

لقد أحدثت (المنصات الرقمية) تغييراً جذرياً في الصناعات التقليدية من خلال تقديم نماذج أعمال جديدة تعطي الأولوية غالباً للوصول إلى الملكية على الملكية والكفاءة والنطاق دون الحاجة إلى بنية تحتية مادية مكافئة. على سبيل المثال لا تمتلك ((Airbnb عقارات، ولا تمتلك ((Uber مركبات ومع ذلك فقد أحدثت ثورة في قطاعي الضيافة والنقل على التوالي. يتحدى هذا الاضطراب الشركات القائمة على الابتكار أو المخاطرة بالتقدم.

2. مخاوف البيانات والخصوصية

مع انتشار (المنصات الرقمية) أصبحت خصوصية البيانات وأمنها من القضايا الساخنة تقوم هذه المنصات بجمع كميات هائلة من المعلومات الشخصية (صور ليعور، جمال مباركي (2021)، مما يثير مخاوف بشأن حماية البيانات وموافقة المستخدم وكيفية استخدام هذه البيانات - غالباً للإعلانات المستهدفة أو لأغراض أكثر خطورة. تهدف اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) للاتحاد الأوروبي والقوانين المماثلة في الولايات القضائية الأخرى إلى معالجة هذه المخاوف، ولكن لا تزال هناك تحديات.

3. التأثير على أسواق العمل

لقد خلقت المنصات وخاصة تلك الموجودة في اقتصاد الأعمال المؤقتة فرص عمل جديدة، مما يوفر المرونة والاستقلالية للعاملين ومع ذلك فإنها تثير أيضاً تساؤلات حول الأمن الوظيفي والمزايا والخطوط غير الواضحة بين الموظفين والمقاولين المستقلين.

4. التأثير الاجتماعي والثقافي

تلعب منصات وسائل التواصل الاجتماعي دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام والثقافة وحتى المشهد السياسي، لقد مكنت الحركات من تنظيم وتضخيم أصواتها، ولكنها تعرضت أيضاً لانتقادات لتسهيل المعلومات الخاطئة، واستقطاب الخطاب العام، والتأثير على الصحة العقلية. إن مسؤولية هذه المنصات في الإشراف على المحتوى والآثار المترتبة على حرية التعبير هي نقاش مستمر.

5. الابتكار والمنافسة

وفي حين يمكن للـ(منصات الرقمية) أن تدفع الابتكار من خلال توفير الأساس للخدمات والتقنيات الجديدة، فهناك مخاوف بشأن السلوك الاحتكاري وتركيز السوق أصبحت بعض المنصات مهيمنة للغاية لدرجة أنها يمكن أن تخنق المنافسة، مما يجعل المنافسة صعبة على الجدد، وتدرس الهيئات التنظيمية في مختلف البلدان كيفية ضمان المنافسة العادلة في الاقتصاد الرقمي.

6. الاتصال العالمي

لقد سهلت (المنصات الرقمية) التواصل عبر الحدود الجغرافية أكثر من أي وقت مضى، مما أدى إلى تعزيز المجتمعات العالمية والتعاون ومع ذلك، تظل الفجوة الرقمية مشكلة كبيرة، مع وجود فوارق كبيرة في الوصول إلى هذه المنصات بناءً على الجغرافيا والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى. علاوة على ذلك، من الممكن أن تتجلى التوترات الجيوسياسية في العالم الرقمي، حيث تؤثر الهجمات السيبرانية التي ترعاها الدول أو الجماعات أو الأفراد والرقابة على الإنترنت على الاتصال العالمي.

إن (المنصات الرقمية) هي في قلب العديد من التحولات التكنولوجية (محمد العنوز (2020) والاقتصادية والاجتماعية الأكثر أهمية الحالية. ويستمر تطورها السريع في تحدي المعايير واللوائح القائمة، الأمر الذي يتطلب التكيف المستمر من الأفراد والشركات والحكومات على حد سواء ومن المرجح أن يشهد مستقبل (المنصات الرقمية) المزيد من الابتكار، ولكن أيضاً المزيد من التدقيق حيث يصبح تأثيرها على المجتمع أكثر عمقاً.

بالتأكيد مناقشة بعض التطلعات والاتجاهات التي يتوقعها الخبراء وأصحاب الرؤى لمستقبل (المنصات الرقمية) ودمج الأفكار التي تتوافق مع الأهداف الأوسع المتمثلة في جعل التكنولوجيا متاحة وأخلاقية ومفيدة للمجتمع، فيما يلي منظور مركب يعتمد على الاتجاهات المستمرة والتحليل بشأن (المنصات الرقمية) للمستقبل وتأثيراتها الدرامية في الوسط الجماهيري:

أولاً: تعزيز إمكانية الوصول والشمولية

من المتوقع أن تعطي (المنصات الرقمية) الأولوية لإمكانية الوصول والشمولية، مما يضمن أن الجميع بغض النظر عن القدرة البدنية أو الموقع الجغرافي أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية، يمكنهم الاستفادة من الخدمات الرقمية. وهذا يعني:

1. واجهات مستخدم أكثر سهولة.

2. دعم لغات متعددة.

3. محتوى يمكن للأشخاص الوصول إليه بكل سهولة ويسر.

وعليه يمكن للمنصات الرقمية أن تكون ملاذاً للمتعة القادمة وبديلاً غنياً بالدراما.

ثانياً: تحسين الخصوصية وأمن البيانات

مع تزايد المخاوف بشأن الخصوصية وانتهاكات البيانات، من المرجح أن تركز المنصات الرقمية مستقبلاً بشكل أقوى على حماية بيانات المستخدم. وقد يتضمن ذلك أساليب تشفير متقدمة، وسياسات استخدام بيانات أكثر شفافية، ومنح المستخدمين تحكماً أكبر في معلوماتهم الشخصية.

ثالثاً: اللامركزية وتمكين المستخدمين

هناك حركة متزايدة نحو لامركزية (المنصات الرقمية) لتوزيع السلطة بعيداً عن السلطات المركزية ونحو المستخدمين ومن الممكن أن تساعد تقنية سلسلة الكتل وغيرها من التقنيات اللامركزية في تحقيق هذه الغاية، مما يؤدي إلى ظهور منصات يتمتع فيها المستخدمون بقدر أكبر من السيطرة على بياناتهم وهويتهم والمحتوى الذي ينشئونه.

رابعاً: التصميم المستدام والأخلاقي

أصبحت الاستدامة ذات أهمية متزايدة مما يدفع (المنصات الرقمية) المستقبلية إلى النظر في تأثيرها البيئي. وقد يتضمن ذلك تحسين استهلاك الطاقة، واستخدام خدمات الاستدامة الخضراء، وتصميم أنظمة

تشجع السلوك المستدام بين المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك من المرجح أن تكون الاعتبارات الأخلاقية حول الذكاء الاصطناعي والخوارزميات في المقدمة، مما يضمن العدالة والشفافية والمساءلة. خامساً: تكامل التقنيات الناشئة

من المتوقع أن يتم دمج التقنيات الناشئة مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي المتقدم بشكل أعمق في المنصات الرقمية. وهذا يمكن أن يغير طريقة تفاعلنا عبر الإنترنت، ويقدم تجارب غامرة وخدمات أكثر ذكاءً وأكثر تخصيصاً فالتلقي ويوماً بعد يوم يصبح الغاية الأهم ومركزاً محورياً. 6. تعزيز اللوائح والمعايير

مع تزايد دمج المنصات الرقمية في كل جانب من جوانب الحياة، من المتوقع أن تكون هناك لوائح ومعايير أقوى لضمان عملها لتحقيق المصلحة العامة. وقد يعني هذا اتخاذ تدابير أكثر صرامة لمكافحة الاحتيال، ومعايير عالمية لخصوصية البيانات، ولوائح تنظيمية مصممة لضمان الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي وهي المهمة الأصعب مستقبلاً من وجهة نظرنا البحثية للذكاء الاصطناعي المستقبل الواعد واستخدامه الأخلاقي هو مفترق الطرق في صناعة الدراما والسينما من خلال (المنصات الرقمية) (Clemens Michalon, 2020) 7. التركيز على الصحة العقلية والرفاهية

ومع الاعتراف بتأثير (المنصات الرقمية) على الصحة العقلية، قد تركز التطورات المستقبلية على تعزيز الرفاهية. يمكن أن تصبح الميزات التي تشجع التفاعلات الإيجابية، وتحد من أنماط الاستخدام التي يعتمدها الإدمان، وتوفر أدوات لدعم الصحة العقلية. 8. إمكانية التشغيل التفاعلي عبر الأنظمة الأساسية

ولمواجهة الطبيعة المنعزلة للعديد من الخدمات الرقمية الحالية، هناك توجه نحو قابلية التشغيل البيئي، مما يسمح بتدفق البيانات والخدمات بحرية أكبر بين المنصات. قد يؤدي ذلك إلى نظام بيئي رقمي أكثر ترابطاً حيث يمكن للمستخدمين تبديل الخدمات بسلاسة دون فقدان بياناتهم أو شبكاتهم الاجتماعية. 9. التعليم والتعلم مدى الحياة

من المرجح أن تلعب المنصات الرقمية دوراً حاسماً في التعليم والتعلم مدى الحياة، مما يوفر فرصاً تعليمية مخصصة ومرنة لجميع الأعمار. وهذا يمكن أن يساعد في معالجة الفجوات في القوى العاملة و يتيح للجميع الفرصة لتطوير قدراتهم بشكل مستمر. 10. التعاون العالمي من أجل الصالح الاجتماعي

هناك أمل في أن تعمل (المنصات الرقمية) على تسهيل التعاون العالمي بشأن القضايا الملحة مثل تغير المناخ والأزمات الصحية وعدم المساواة الاجتماعية. ومن الممكن أن تصبح المنصات التي تربط الخبراء والموارد والمجتمعات عبر الحدود أدوات قوية لحل المشاكل الجماعية والابتكار، فالتأثير المرجو من الصناعة الدرامية في جسد الجمهور المتلقي هو التغيير صوب الأفضل.

وتعكس هذه التطلعات لمستقبل (المنصات الرقمية) الرغبة في تسخير التكنولوجيا لتحقيق الصالح العام وتحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية والشمولية. 11. التطور المستمر في تجربة المستخدم وتصميم الواجهة

من المرجح أن يشهد مستقبل (المنصات الرقمية) المزيد من الابتكارات في تجربة المستخدم وتصميم واجهة المستخدم والاستفادة من التقدم في الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية لإنشاء

تفاعلات أكثر سهولة وتخصصاً. وقد نرى منصات قادرة على التكيف في الوقت الفعلي مع تفضيلات المستخدم وسياقه وسلوكياته، مما يوفر تجربة فردية حقيقية عبر الإنترنت.

الذكاء الاصطناعي الأخلاقي وشفافية الخوارزمية

وبما أن الذكاء الاصطناعي أصبح أكثر تكاملاً مع المنصات الرقمية، سيكون هناك تركيز أكبر على تطوير أطر الذكاء الاصطناعي الأخلاقية وضمان شفافية الخوارزميات. وهذا يعني أن أنظمة الذكاء الاصطناعي يمكنها شرح قراراتها، وتجنب التحيز، والعمل بطرق يمكن للمستخدمين الوثوق بها وفهمها. وسوف تصبح الاعتبارات الأخلاقية لا تقل أهمية عن التقدم التقني، مما يضمن أن الذكاء الاصطناعي يخدم البشرية بشكل إيجابي وعادل. وسوف تصبح العافية الرقمية مصدر قلق أكبر لمطوري المنصات والمنظمين على حد سواء. ويتضمن ذلك تصميم منصات تشجع أنماط الاستخدام الصحي، وتثبط الإدمان الرقمي، وتوفر للمستخدمين أدوات لإدارة وقتهم على الإنترنت بفعالية. يمكن أن تصبح ميزات مثل تعقب وقت الشاشة، وإشعارات التذكير لفترات الراحة، والمزيد من أدوات الرقابة الأبوية الدقيقة قياسية. وهذا سيؤدي تكامل (المنصات الرقمية) إلى زيادة طمس الخطوط الفاصلة بين العالمين المادي والرقمي. وهذا يمكن أن يمكن المنصات من تقديم خدمات أكثر سلاسة ووعياً بالسياق، بدءاً من إدارة المنزل الذكي ومراقبة الصحة إلى تجارب البيع بالتجزئة المحسنة ووظائف المدينة الذكية. وسيكون التحدي هو التأكد من أن وسائل الراحة هذه لا تأتي على حساب الأمن أو الخصوصية. ومع نزوح الحوسبة وغيرها من تقنيات الجيل التالي، فإنها يمكن أن تحدث ثورة في الواجهة الخلفية للمنصات الرقمية، مما يوفر قوة حاسوبية غير مسبقة لمعالجة البيانات، وتعزيز الأمن، وحل المشاكل المعقدة. وقد يؤدي هذا إلى اختراقات في كيفية تعامل المنصات مع التشفير، وتحليل البيانات، وحتى إنشاء أشكال جديدة من التفاعل الرقمي. وستظل الجهود الرامية إلى سد الفجوة الرقمية بالغة الأهمية، حيث تسعى المنصات الرقمية إلى أن تصبح عالمية حقاً. وهذا لا يعني توسيع نطاق الوصول إلى الإنترنت فحسب، بل يعني أيضاً ضمان تصميم المنصات بحيث تكون قابلة للاستخدام وذات صلة بمجموعات سكانية متنوعة، بما في ذلك سكان البلدان النامية. ولا يقتصر الأمر على معالجة الفجوة الرقمية فحسب، بل أيضاً فجوة المحتوى، مما يضمن أن يكون المحتوى ملائماً وسهل الوصول إليه ومفيداً لجميع المستخدمين في جميع أنحاء العالم. ومن المرجح أن تلعب (المنصات الرقمية) دوراً حاسماً في الاستجابة للأزمات والقدرة على الصمود، حيث تقدم أدوات للتأهب للكوارث، وتبادل المعلومات في الوقت الحقيقي، ودعم المجتمع. ومن الممكن أن تصبح المنصات عنصراً أساسياً في تنسيق جهود الإغاثة، ونشر المعلومات الحيوية أثناء حالات الطوارئ، بل وحتى التنبؤ بالأزمات المستقبلية والتخفيف من أثارها من خلال التحليلات المتقدمة. وستستمر (المنصات الرقمية) في إعادة تشكيل مستقبل العمل، ليس فقط من خلال دعم ترتيبات العمل عن بعد والمرونة ولكن أيضاً من خلال إنشاء فئات ووظائف جديدة وفرص لريادة الأعمال الرقمية. وستصبح المنصات التي تسهل التعاون عن بعد، والأسواق عبر الإنترنت للعمل الحر والعمل التعاقدية، متطورة بشكل متزايد، مما يوفر المزيد من الفرص للأفراد للعمل كيف ومتى وأينما يريدون.

عند تصور مستقبل (المنصات الرقمية) من الواضح أن التقدم التكنولوجي سيستمر في إحداث تغييرات عميقة ومن المرجح أن تكون المنصات الأكثر نجاحاً هي تلك التي توازن بين الابتكار والاعتبارات الأخلاقية، وتعطي الأولوية لرفاهية المستخدم، وتسعى جاهدة لإحداث تأثير إيجابي على المجتمع.

لقد نجحت المنصات الرقمية للبث السينمائي والدرامي، مثل (Netflix)، وAmazon Prime Video، وHulu، و (Laura Osur؛ (2016Disney+) في تحويل مشهد إنتاج واستهلاك الأفلام والمسلسلات، مما أثر بعدة طرق عميقة منها:

أولاً: الصناعة والمجتمع:

1. إضفاء الطابع الديمقراطي على إنشاء المحتوى: قامت (المنصات الرقمية) بإضفاء طابع ديمقراطي على إنتاج المحتوى من خلال تزويد صانعي الأفلام والمبدعين بمزيد من السبل لعرض أعمالهم. وقد استفاد صناع الأفلام المستقلون على وجه الخصوص من انخفاض الحاجة إلى قنوات التوزيع التقليدية مما سمح بظهور قصص وأصوات أكثر تنوعاً من تلك التقليدية والتي تتمثل بقنوات البث الفضائي، فوجود (المنصات الرقمية) وزيادة تنوعها واعدادها أظهرته الفترات السابقة بشكل -تهديداً- حقيقياً لوجود كل ما هو سابق.

2. زيادة الاستثمار في المحتوى الأصلي: تستثمر خدمات البث بشكل كبير في المحتوى الأصلي لجذب المشتركين والاحتفاظ بهم، مما يؤدي إلى طفرة غير مسبوقة في إنتاج الأفلام والمسلسلات. ولم تؤد هذه المنافسة إلى زيادة كمية المحتوى المتاح فحسب، بل إنها دفعت أيضاً حدود الجودة والابتكار، ليصل إلى مستويات قياسية وتنوعية.

3. عولمة المحتوى: تعمل (المنصات الرقمية) على نطاق عالمي مما يشجع إنتاج المحتوى الذي يجذب الجماهير الدولية. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع عدد المسلسلات والأفلام متعددة اللغات، مما أدى إلى تعزيز التبادل بين الثقافات وتوسيع نطاق المحتوى غير التقليدي.

4. القرارات المستندة إلى البيانات: تستخدم خدمات البث تحليلات البيانات لفهم تفضيلات المشاهد، والتأثير على القرارات المتعلقة بالمحتوى الذي سيتم إنتاجه أو تجديده أو إلغاؤه. يمكن أن يؤدي هذا النهج المبني على البيانات إلى محتوى أكثر توافقاً مع اهتمامات المشاهدين، ولكنه يثير أيضاً مخاوف بشأن إمكانية وجود محتوى محدد يعطي الأولوية لإمكانية التنبؤ على الإبداع.

5. التأثير الثقافي والاجتماعي: وهي من الأولويات المهمة للصناعة الرقمية وتعمل على:

أ. تغيير عادات المشاهدة: أدت سهولة المشاهدة عند الطلب إلى تغييرات في كيفية استهلاك الأشخاص للمحتوى، حيث أصبحت المشاهدة المفردة ظاهرة شائعة. لقد أدت القدرة على مشاهدة مواسم كاملة في جلسة واحدة إلى تغيير وتيرة المسلسل وبنيته، مع مزيد من التركيز على رواية القصص الطويلة.

ب. تجزئة الجمهور: مع الكم الهائل من المحتوى المتاح، أصبح الجمهور أكثر تجزئة، مما أدى إلى ظهور محتوى متخصص يلبي اهتمامات محددة. وفي حين أن هذا يمكن أن يعزز رضا المشاهدين، فإنه يعني أيضاً أن اللحظات الثقافية المشتركة حول التلفزيون والسينما أصبحت نادرة.

ت. التأثير على وسائل الإعلام التقليدية: أدت شعبية (المنصات الرقمية) إلى الضغط على هيئات البث التقليدية وسلاسل دور السينما، مما أدى إلى انخفاض نسبة المشاهدة والإيرادات لهذه المنافذ التقليدية. وقد أجبر هذا الكثيرين-شركات وافراد-على التكيف من خلال تقديم خدمات البث الخاصة بهم أو الشراكة مع المنصات الحالية.

ث. إمكانية الوصول والتمثيل: جعلت (المنصات الرقمية) المحتوى أكثر سهولة في الوصول إلى جمهور أوسع، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال ميزات مثل التسميات التوضيحية المغلقة والأوصاف الصوتية. كما أنها وفرت فرصاً للقصص والشخصيات التي تمثل نطاقاً أوسع من الخلفيات والهويات والخبرات، مما ساهم في زيادة التنوع والتمثيل في وسائل الإعلام.

ج. التفاعل الاجتماعي: لقد غيرت المشاهدة عبر الإنترنت طريقة تفاعل الأشخاص اجتماعياً حول المحتوى. تسمح وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات المخصصة للمشاهدين بمناقشة المحتوى وتحليله في الوقت الفعلي، مما يؤدي إلى إنشاء مجتمعات عالمية من المعجبين. ومع ذلك، فقد أدى ذلك أيضاً إلى ظاهرة المفسدين وحاجة المشاهدين إلى استهلاك المحتوى بسرعة للمشاركة في المحادثة.

ان للمنصات الرقمية في بثها السينمائي والدرامي، تأثير كبير على كل من الصناعة والمجتمع، حيث أعادت تشكيل نماذج الإنتاج وعادات المشاهدين والمحتوى الثقافي. وفي حين أنها توفر العديد من الفوائد، بما في ذلك زيادة تنوع المحتوى وإمكانية الوصول، فإنها تمثل أيضاً تحديات مثل احتمال فقدان منافذ الوسائط التقليدية والمخاوف بشأن تجانس المحتوى، ومع استمرار تطور هذه المنصات، فمن المرجح أن يتعمق تأثيرها على الثقافة والمجتمع، مما يجعلها مجالاً جاهزاً للمراقبة والدراسة المستمرة.

ثانياً: النماذج الاقتصادية والتسويق

أ. الاشتراك مقابل الإعلان: قامت (المنصات الرقمية) بنشر النماذج القائمة على الاشتراك، مما يوفر تجارب مشاهدة خالية من الإعلانات تتناقض مع نماذج التلفزيون التقليدية المدعومة بالإعلانات. هذا التحول له آثار على كيفية تحقيق الدخل من المحتوى وكيفية تعويض المبدعين، مما قد يؤثر على تنوع وطبيعة المحتوى الذي يتم إنتاجه.

ب. التمويل الجماعي والإنتاج المستقل: مكنت منصات مثل ((Kickstarter)) المبدعين من تمويل المشاريع مباشرة من خلال دعم الجمهور، وتجاوز طرق التمويل التقليدية وتغيير ديناميكيات القوة في الصناعة الإبداعية للدراما، ويمكن أن تؤدي عملية التحول الديمقراطي هذه إلى المزيد من المخاطر الإبداعية وسرد القصص المبتكرة، ولكنها تضع عبئاً كبيراً على المبدعين لتسويق مشاريعهم.

ثالثاً: تقدمات تكنولوجية

أ. تقنية البث عالية الجودة: أدى الطلب على البث إلى التقدم في تقنيات الضغط والبث، مما يسمح بتقديم محتوى عالي الوضوح حتى عبر النطاق الترددي المحدود. ولا يؤدي هذا التقدم التكنولوجي إلى تعزيز تجربة المشاهدة فحسب، بل يضع معايير جديدة لجودة المحتوى.

ب. الواقع الافتراضي والمعزز: تستكشف بعض المنصات التكامل بين الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتوفير تجارب مشاهدة غامرة. اذ يمكن أن يحدث هذا ثورة في سرد القصص من خلال السماح للمشاهدين بالتفاعل مع المحتوى بطرق أكثر تفاعلية وشخصية، على الرغم من أن الاعتماد على نطاق واسع يواجه تحديات تتعلق بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا والتكلفة.

ثالثاً: التأثيرات الاجتماعية والنفسية

أ. تغيير التفاعلات الاجتماعية: في حين أن المنصات الرقمية تتيح المناقشات وتكوين المجتمع حول المحتوى، فإنها تغير أيضاً التفاعلات الاجتماعية التقليدية المرتبطة بمشاهدة التلفزيون أو الذهاب إلى السينما. يمكن أن يتضاءل الجانب الجماعي للمشاهدة عندما تصبح التجارب فردية بشكل متزايد ويتم استهلاكها على الأجهزة الشخصية.

ب. التأثير على أنماط الانتباه والنوم: يمكن أن تؤثر سهولة الوصول والميل إلى الإفراط في المشاهدة على أنماط نوم المشاهدين ومدى انتباههم. يمكن أن تؤدي ظاهرة "مجرد حلقة واحدة أخرى" إلى انخفاض جودة وكمية النوم، مما يؤثر على الصحة العامة.

رابعاً: التحولات الثقافية

أ. التبادل الثقافي العالمي: تعمل المنصات الرقمية على تسهيل التبادل الثقافي في الاتجاهين، حيث لا تستهلك البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية المزيد من المحتوى الغربي فحسب، بل يتبنى الجمهور الغربي أيضاً بشكل متزايد المحتوى الأجنبي، مما يؤدي إلى ثقافة استهلاك المحتوى العالمية.

ب. الحفاظ على التراث الثقافي: تتمتع خدمات البث المباشر بالقدرة على العمل بمثابة أرشفة رقمية لتاريخ السينما والتلفزيون، والحفاظ على المحتوى الكلاسيكي والمتخصص وتوفير الوصول إليه، والذي قد يُفقد أو يظل غير متاح لعامة الناس.

خامساً: الاعتبارات التنظيمية والأخلاقية

أ. تنظيم المحتوى والرقابة: يؤدي الانتشار العالمي للمنصات الرقمية إلى تعقيد تنظيم المحتوى، نظراً لأن البلدان المختلفة لديها معايير وقوانين مختلفة فيما يتعلق بالرقابة وحقوق النشر وملاءمة المحتوى. يجب على المنصات أن تتنقل عبر هذه المناظر القانونية المعقدة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى خلافات حول إزالة المحتوى أو تعديله.

ب. التحيز الخوارزمي وفقاعات التصفية: يمكن للخوارزميات التي توصي بالمحتوى للمشاهدين أن تعزز التفضيلات الحالية، مما قد يحد من التعرض لوجهات نظر متنوعة وإنشاء غرف صدى. هناك قلق متزايد بشأن شفافية وعدالة هذه الخوارزميات وتأثيرها على التفاهم الثقافي والتعاطف.

ومع استمرار تطور المنصات الرقمية للبث السينمائي والدرامي، فمن المرجح أن تواجه تحديات وفرصاً جديدة. وسوف يظل تقاطع التكنولوجيا والثقافة والأعمال داخل هذه المنصات بمثابة مساحة ديناميكية، مع مناقشات مستمرة حول أفضل السبل لتحقيق التوازن بين الحرية الإبداعية، والجدوى الاقتصادية، والمسؤولية الاجتماعية. سيكون التكيف مع متطلبات المشاهدين المتغيرة والبيئات التنظيمية والقدرات التكنولوجية أمراً حاسماً لتحقيق النجاح المستمر والتأثير الإيجابي لمنصات البث الرقمي على الثقافة والمجتمع العالميين. إن المحتوى الرقمي الذي تقدمه المنصات الرقمية له تأثير عميق على الثقافة والمجتمعات، حيث يعكس ويؤثر على تطورات المجتمعات التقنية بعدة طرق رئيسية:

1. تشكيل المعايير والقيم الثقافية

التمثيل والتنوع: تتمتع المنصات الرقمية بالقدرة على تضخيم الأصوات والقصص الممثلة تمثيلاً ناقصاً، وتعزيز التنوع والشمولية. ومن خلال عرض مجموعة واسعة من وجهات النظر والثقافات والهويات، يمكنهم تحدي المعايير الثقافية القائمة وتعزيز التعاطف والتفاهم عبر الانقسامات المجتمعية. الهيمنة الثقافية: هناك قلق من أن (المنصات الرقمية) المهيمنة يمكن أن تديم الهيمنة الثقافية، وتعزز قيماً وروايات معينة تتوافق مع مصالحها الخاصة أو مصالح جمهورها الأساسي. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تجانس الثقافة وتهيمش أصوات الأقليات.

2. التأثير على السلوك الاجتماعي والعلاقات

التأثير على التشنئة الاجتماعية: يشكل المحتوى المستهلك على المنصات الرقمية السلوك والتفاعلات الاجتماعية. بدءاً من تطبيع بعض الأعراف الاجتماعية وحتى نشر الاتجاهات الجديدة وهي تشكل المحتوى الرقمي دوراً مهماً في تشكيل النسيج الاجتماعي للمجتمعات.

ديناميكيات العلاقات: يمكن أن يؤثر تصوير العلاقات وأدوار الجنسين والتوقعات المجتمعية في المحتوى الرقمي على كيفية إدراك الأفراد لعلاقاتهم الخاصة والتنقل فيها. يمكن للتمثيلات الإيجابية والواقعية أن تعزز ديناميكيات العلاقة الصحية، في حين أن الصور النمطية والتوقعات غير الواقعية يمكن أن تؤدي إلى إدامة الأعراف الضارة.

3. انعكاس التطورات التكنولوجية

تكامل التكنولوجيا: غالباً ما تعكس المنصات الرقمية أحدث التطورات التكنولوجية وتدمجها، وتكون بمثابة واجهات عرض للتكنولوجيات الناشئة مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز. يشكل هذا التكامل كلاً من المحتوى المنتج وتجربة المشاهدة، مما يؤدي إلى المزيد من الابتكار في الصناعة. التحولات في استهلاك وسائل الإعلام: مع تقدم المجتمعات من الناحية التكنولوجية، تلعب المنصات الرقمية دوراً مركزياً في تشكيل كيفية استهلاك الوسائط. على سبيل المثال، يعكس صعود خدمات البث تحولاً نحو استهلاك المحتوى المخصص حسب الطلب والذي يتماشى مع تفضيلات الجماهير البارة في التكنولوجيا.

4. التأثير على الصناعات الثقافية والاقتصادات

تعطيل وسائل الإعلام التقليدية: أدى ظهور المنصات الرقمية إلى تعطيل صناعات الإعلام التقليدية، مما يشكل تحدياً لنماذج الأعمال وقنوات التوزيع القائمة. ولهذا الاضطراب عواقب إيجابية وسلبية، فهو يخلق فرصاً للابتكار بينما يتسبب في اضطرابات اقتصادية لشركات الإعلام القديمة. عوامة المحتوى: تعمل المنصات الرقمية على تسهيل التوزيع العالمي للمحتوى، مما يسمح للمنتجات الثقافية بالوصول إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم. يمكن أن تؤدي هذه العوامة إلى التبادل والتعاون بين الثقافات، ولكنها تثير مخاوف بشأن الإمبريالية الثقافية وفقدان الهويات الثقافية المحلية.

5. التنظيم والأخلاق

تحديات التنظيم: تمثل الطبيعة غير الحدودية للمنصات الرقمية تحديات للأطر التنظيمية، حيث يمكن للمحتوى أن يعبر حدود الولاية القضائية بسهولة. ويجب على المنظمين أن يتعاملوا مع قضايا مثل الرقابة وخطاب الكراهية والمعلومات المضللة مع الموازنة بين مبادئ حرية التعبير والتنوع الثقافي. الاعتبارات الأخلاقية: تواجه المنصات الرقمية معضلات أخلاقية فيما يتعلق بالمحتوى الذي تستضيفه وتروج له. تطرح أسئلة حول مسؤولية المنصات في تخفيف المحتوى الضار، وحماية خصوصية المستخدم، وتعزيز المعلومات الدقيقة. يمكن أن يكون للقرارات الأخلاقية التي تتخذها المنصات آثار بعيدة المدى على المجتمع.

باختصار، يعكس المحتوى الرقمي الذي تقدمه (المنصات الرقمية) ويؤثر على التطورات الثقافية والمجتمعية للمجتمعات التقنية بطرق متعددة الأوجه. ومن تشكيل المعايير والقيم الثقافية إلى عكس التقدم التكنولوجي والتأثير على كل ما من شأنه المساس بحياة الفرد، تلعب (المنصات الرقمية) دوراً مركزياً في تشكيل نسيج المجتمعات الحديثة. ومع استمرارها في التطور، من الضروري مراعاة الآثار الأخلاقية والاجتماعية لمحتواها وممارساتها.

6. ديمقراطية الإبداع والتعبير

تمكين المبدعين: توفر المنصات الرقمية سبلاً للأفراد والمجموعات لإنشاء المحتوى وتوزيعه بشكل مستقل، متجاوزة حراس البوابات التقليديين ويسمح إضفاء الطابع الديمقراطي على الإبداع بسماع تنوع أكبر في الأصوات ووجهات النظر، مما يتحدى الروايات السائدة ويعزز الابتكار.

الثقافة التشاركية: تشجع (المنصات الرقمية) المحتوى والمشاركة التي ينشئها المستخدمون، مما يؤدي إلى عدم وضوح الخطوط الفاصلة بين المبدعين والمستهلكين. وتعمل منصات وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، على تسهيل الأشكال التفاعلية والتعاونية لإنشاء المحتوى، مما يؤدي إلى أنماط جديدة للإنتاج والاستهلاك الثقافي.

7. تكوين مجتمعات الإنترنت والثقافات الفرعية

المجتمعات الافتراضية: تسهل (المنصات الرقمية) تشكيل مجتمعات عبر الإنترنت بناءً على الاهتمامات أو الهويات أو الخبرات المشتركة. تعمل هذه المجتمعات بمثابة مساحات للتفاعل الاجتماعي والدعم والتعبير عن الهوية، وغالباً ما تتجاوز الحدود الجغرافية وتربط الأفراد ذوي الاهتمامات المتخصصة. ظهور الثقافات الفرعية: يمكن للثقافات الفرعية أن تزدهر في المساحات الرقمية، مما يعزز الهويات الثقافية الفريدة وأنماط التعبير. من مجتمعات الألعاب إلى القواعد الجماهيرية، تشكل هذه الثقافات الفرعية الاتجاهات والأعراف الثقافية، مما يؤثر على الخطاب المجتمعي الأوسع وأنماط استهلاك الوسائط.

8. انعكاس التحديات والقيم المجتمعية

معالجة القضايا الاجتماعية: غالباً ما يعكس المحتوى الرقمي القضايا الاجتماعية المعاصرة ويستجيب لها، ويكون بمثابة منصة للدعوة وزيادة الوعي والحوار. من خلال سرد القصص والتمثيل. يعكس القيم الثقافية: يعكس المحتوى الذي يتم إنتاجه واستهلاكه على المنصات الرقمية قيم وأولويات المجتمعات، بشكل ضمني وصريح. سواء من خلال الترفيه أو الأخبار أو المحتوى التعليمي، تتشكل المنصات الرقمية وتتشكل حسب المعايير والمعتقدات والتطلعات الثقافية.

9. التعليم ونشر المعرفة

الوصول إلى المعلومات: تعمل المنصات الرقمية كمستودعات للمعرفة والمعلومات، مما يوفر الوصول إلى الموارد التعليمية والبرامج التعليمية ورؤى الخبراء حول مجموعة واسعة من المواضيع. يؤدي إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة إلى توسيع فرص التعلم وتنمية المهارات، مما يساهم في التعلم مدى الحياة في المجتمعات التقنية.

تحديات المعلومات الخاطئة: في حين أن المنصات الرقمية توفر وصولاً غير مسبوق إلى المعلومات، فإنها تمثل أيضاً تحديات تتعلق بالمعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة وغرف الصدى. تتطلب معالجة هذه التحديات مهارات محو الأمية الإعلامية الهامة وجهوداً لتعزيز التحقق من الحقائق والاستهلاك المسؤول للمعلومات.

10. التأثير على الخطاب السياسي والمشاركة المدنية

التعبئة السياسية: تلعب المنصات الرقمية دوراً مهماً في الخطاب السياسي والتعبئة، وتسهيل نشر المعلومات، وتنظيم الحملات السياسية، وتضخيم الأصوات المهمشة. وكانت منصات التواصل الاجتماعي، على وجه الخصوص، فعالة في حركات التغيير الاجتماعي والنشاط السياسي.

تحديات الاستقطاب: ومع ذلك، تساهم المنصات الرقمية في الاستقطاب السياسي وغرف الصدى، حيث يتعرض المستخدمون لمحتوى يعزز معتقداتهم وتحيزاتهم الحالية. لا يزال سد الانقسامات الأيديولوجية وتعزيز الحوار البناء يشكل تحدياً في الفضاءات الرقمية.

إن المحتوى الرقمي الذي تقدمه المنصات الرقمية يعكس ويشكل ويتفاعل مع الثقافة والاجتماع والتكنولوجيا للمجتمعات الحديثة بطرق متعددة الأوجه. ومع استمرار تطور هذه المنصات وانتشارها، يصبح فهم تأثيرها على الثقافة والمجتمع أمراً بالغ الأهمية لتعزيز المجتمعات المستنيرة والشاملة والمرنة في المجتمعات التقنية.

11. الصحة العقلية والرفاهية

التخلص من السموم الرقمية والإرهاق: يمكن أن يساهم التوفر المستمر للمحتوى الرقمي في الشعور بالإرهاق والإرهاق. يمكن للمنصات الرقمية تعزيز عادات الاستخدام الصحية من خلال دمج ميزات مثل أدوات إدارة الوقت، والتذكير لفترات الراحة، وتشجيع المستخدمين على التخلص من السموم الرقمية. تعزيز الوعي بالصحة العقلية: على الجانب الآخر، يمكن للمنصات الرقمية أن تكون بمثابة منصات لتعزيز الوعي بالصحة العقلية وإزالة الغبار عن الأمراض العقلية والتوعية بذلك. يستخدم منشئو المحتوى والمنظمات المنصات الرقمية لمشاركة القصص الشخصية وتوفير الموارد وتقديم الدعم لأولئك الذين يعانون من مشكلات الصحة العقلية.

12. التأثير البيئي

البصمة الكربونية: أدى انتشار المحتوى الرقمي وخدمات البث إلى مخاوف بشأن تأثيرها البيئي، لا سيما فيما يتعلق باستهلاك الطاقة وانبعاثات الكربون. يمكن للمنصات الرقمية أن تعمل على تقليل بصمتها الكربونية من خلال اعتماد ممارسات موفرة للطاقة والاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة. المخلفات الإلكترونية والاستدامة: بالإضافة إلى ذلك، يساهم إنتاج الأجهزة الإلكترونية المستخدمة للوصول إلى المحتوى الرقمي والتخلص منها في المخلفات الإلكترونية والتدهور البيئي. يمكن للمنصات الرقمية تعزيز الاستدامة من خلال إطالة عمر الأجهزة، ودعم مبادرات إعادة التدوير، وتشجيع عادات الاستهلاك المسؤولة.

13. التأثير على وسائل الإعلام التقليدية وصناعات الترفيه

التكيف والتقارب: تتكيف صناعات الإعلام والترفيه التقليدية مع العصر الرقمي من خلال تبني قنوات التوزيع عبر الإنترنت وتنوع عروض المحتوى الخاصة بها. هذا التقارب بين المنصات التقليدية والرقمية يطمس الحدود بين الأشكال المختلفة للوسائط والترفيه.

تحديات وسائل الإعلام القديمة: تواجه وسائل الإعلام التقليدية تحديات في التنافس مع المنصات الرقمية، لا سيما فيما يتعلق بإشراك الجمهور وتوليد الإيرادات. لقد أجبر ظهور المنصات الرقمية وسائل الإعلام التقليدية على الابتكار وإيجاد طرق جديدة لجذب الجماهير والاحتفاظ بها.

14. الحفاظ على التراث الثقافي

الأرشيف الرقمي والحفاظ على التراث الثقافي: تلعب المنصات الرقمية دوراً حاسماً في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال رقمنة وأرشفة التحف التاريخية والوثائق والأعمال الفنية. ويضمن هذا الحفظ الرقمي أن التراث الثقافي في متناول الأجيال القادمة ومحمي من التدهور المادي أو الخسارة.

تحديات الحفظ الرقمي: ومع ذلك، فإن الحفظ الرقمي يطرح تحديات مثل تقادم التنسيق، وتدهور البيانات، وقضايا الأصالة والمصدر. يجب أن تنفذ المنصات الرقمية استراتيجيات قوية للحفاظ لضمان طول عمر مواد التراث الثقافي وسلامتها.

15. تمكين المجتمعات المهمشة

تمكين الأصوات المهمشة: توفر المنصات الرقمية للمجتمعات المهمشة منصة لمشاركة قصصهم وتجاربهم ووجهات نظرهم، مما يؤدي إلى تضخيم الأصوات التي تم تهملها أو إسكات تاريخياً. ويعزز هذا التمكين قدراً أكبر من التمثيل والتنوع في الخطاب الإعلامي والثقافي. بناء المجتمع والتضامن: توفر المجتمعات عبر الإنترنت التي تتكون حول هويات أو تجارب مشتركة الدعم والتضامن والمناصرة للفئات المهمشة. تعمل المنصات الرقمية على تسهيل الاتصالات والتعبئة، وتمكين المجتمعات المهمشة من التنظيم والدفاع عن حقوقها وإحداث التغيير الاجتماعي. الخاتمة:

إن تأثير المحتوى والمنصات الرقمية على الثقافة والمجتمعات واسع ومتعدد الأوجه، ويمس مختلف جوانب الحياة الفردية والجماعية. مع استمرار التقنيات الرقمية في التطور وتشكيل الطريقة التي ننشئ بها المحتوى ونستهلكه ونتفاعل معه، ويصبح من المهم بشكل متزايد إجراء دراسة نقدية لأثارها والتأكد من مساهمتها بشكل إيجابي في رفاهية المجتمعات ومرونتها، والتأكد من محتواها الاجتماعي والنفسي والتربوي والأخلاقي، لكي تتماشى مع مخطط له. التوصيات:

1. إنشاء منصة رقمية برعاية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) تتلاقح فيه جميع الثقافات العالمية من مبدأ التعاون والتعابر الثقافي.

2. استحداث مادة دراسية تحت عنوان (دراما رقمية) تدرس في كلية الآداب واللغات والفنون.

3. إقامة ورشة جامعية (يوم جامعي) تحت عنوان (دراما المنصات الرقمية بين الواقع والطموح).

المصادر:

- السيد، سباعي (2018) الدراما الرقمية والعرض الرقمي - تجارب غربية وعربية، ط1، سلسلة دراسات (40)، الشارقة، الهيئة العربية للمسرح.

- صورية لعور، جمال مباركي (2021)، قراءة في خطاب المثاقفة ورهانات العولمة الثقافية، الثقافة العالمية: اية امكانية؟ مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 1، الجزائر.

- العنوز، محمد (2020)، المسرح الرقمي بين الثابت والمتحول، مجلة الكلمة،

<http://www.alkalimah.net/Articles/Read/21296>

- (Noor Nahid, 2018), The Netflix Empire How will it change the concept of cinema and filmmaking in the future? SasaPost, <https://www.sasapost.com/how-netflix-has-changed-the-cinema-industry/>

- (Laura Osur, 2016), Netflix and the Development of the Internet Television Network;

- (Clemens Michalon, 2020), Diversity in cinema set a record in 2020, The Independent, <https://www.independentarabia.com>